الجناس ومايدنة وعمل مراعاته

الزايد من آخره حرف او اكثر يسمى مذيلا ومن اوله كذلك يسمى مطرفا

تنبيه الجناس تشابه اللفظين من حيث اللفظ وفايدته الميل الى الاصغا

اليه فان مماثلة الالفاظ تحدث ميلا واصغا اليها فلهذا اكثر منه

الناظم في هذه القصيدة وربما ترك التشبيه على كثير منه في محله

استغنا بظهوره او تقدم التشبيه على نظيره ومع كون الجناس يوجب

الميل والاصغا فمحل مراعاته ما لم تعارضه قوة المعنى وتمكنه مع

فقده والا لم يراع ومن ثم قال تعلى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين

ولم يقل بمصدق رعاية لجناس الاشتقاق لان معنى قولك فلان مصدق

لي انه قال لي صدقت ومعنى مومن لي انه صدقني وامنني والمقصود

الثاني لا الاول فترك الجناس لذلك وترك ايضا في اتدعون بعلا وتذرون

احسن الخالقين لان التجنيس تحسين وانما يستعمل في مقام الوعد

والاحسان لا في مقام التهويل او لان يدع اخص من يذر لانه ترك الشي

مع سبق الاعتنا به فلو قيل تدعون لتوهم انهم كانوا معتنين بالاله

الحق ثم تركوه وليس كذلك بل كانوا تاركين له مطلقا فتعين وتذرون

مبالغة في التشنيع عليهم بانهم بلغوا الغاية في الاعراض عن ربهم

وامتنع تدعون لابهامه وبهذا تظهر غباوة بعض الادبا في قوله

لو قال وتدعون لراعى الجناس وبقيت اجوبة اخرى ليست بذاك فلذا

تركتها وفي قوله وقد اخ التذييل وهو ان ياتي بعد اتمام الكلام

التذييل

بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى العلة لتوكيد ما قبلها وتحقق

كقوله

١٥

الاستعارة واقسامها

كقوله تعالى وهل يجازى الا الكفور بعد ذلك جزيناهم بما كفروا وقول

النابغة اي الرجال المهذب بعد ولست بمستبق اخا تنبيه ثان

سيمر بك ذكر استعارات بليغة يحتاج الى معرفتها في هذه القصيدة

فلا باس بالاشارة الى بعض شي مما يتعلق بها وحدها انها مجاز

يتضمن تشبيه ما عني به بما وضع له فهي مجاز لغوي لانها لفظ

استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ومن ثم احتاجت

لقرينة كرايت اسدا يرمي ثم ما قصد اشتراك طرفيها المستعار

له والمستعار منه فيه اما داخل فيهما كاستعارة الطيران للعدو والجامع

ان في كل قطع المسافة او لا كاستعارة الاسد للشجاع فالشجاعة

عارضة للاسد وهي باعتبار طرفيها والجامع اقسام كثيرة باعتبار

ان كلا اما عقلي واما حسي ثم اللفظ المستعار ان كان اسم جنس ولو تاويلا

كعلم يشعر بوصف سميت اصلية او فعلا او مشتقا منه بان يقصد

به المعنى القايم بالذات او حرفا فتبعية او كان الاستعارة تعتمد التشبيه

المقتضي لكون المشبه موصوفا بوجه الشبه او مشاركا للمشبه

به فيه وانما يصلح للموصوفية الحقايق اي الامور الثابتة دون معاني

الافعال ونحوها ومتى لم تقترن بما يلايم احد طرفيها سميت مطلقة

او بما يلايم المستعار له فمجردة او بما يلايم المستعار منه فمرشحة

وهي ابلغ لان مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار

له نفس المستعار منه لا شي يشبهه وما كان وجه الشبه فيه مفيدا

Copyright © King Saud University